رسالة ممتدّة

تهنئة شعرية للدفعة الأولى من البكالوريوس التى تخرجت
فى كلية البنات بالدمام . ألقيت فى الاحتفال بيوم التخرج

حَسْبُ أُختى من الرياض وجُدّةْ
تهنِئات من أرضِنا المُمتَدّةْ
أُخبرِيها بمكةَ اليومَ أنّا
نتلاقى ، والعلم يجمع وَفدَه
قد صنعنا ما كان بالأمسِ حُلمًا
وأعدْنا لموطنِ المجد مجدَه
وتخرجتُ ، طاب يا أُختُ يومٌ
تقطِفُ البنتُ فى الجزيرةِ وَرْدَهْ
طاب يوم كنا لِلقياهُ ظمأى
فاشكرى عزمةَ الذى صان وِرْدَه
واذكرى كيف عبَّدَ الدربَ حرصًا
لِبَناتٍ ، أَغْلَى من الدُّرِّ عنده
كان أوفَى من الوفادِ ، إذا ما
قطع العهدَ صان للهِ عَهْدَه
هكذا كان جدُّنا وأبونا
وأخونا مروءةً ومَوَدَّة

لم يقصّرْ فى حقّ أُمٍّ وأُختٍ
لم يُعِقْها عن مطلبِ العِلم جَهدَه
صانها دُرَّةً ، يُسامُ سِواها
وهْىَ تاجٌ صَافِى اللآلِئ عدَّه
وسقاها من التراثِ نميرا
رائقَ النّبع يعرفُ الدهرُ شُهدَه
فاستقامت على الشريعةِ رُوحا
لم تُجارِ التَّيَّارَ ، لم يرضَ رِدَّة
يسقط الناسُ حولَها من قريب
وغريبٍ ، والشرُّ يقدحُ زَعدَه
وهْى رغمَ العواصفِ الهُوجِ عودٌ
صَانه اللهُ بالنماءِ وَمَدَّه
كيف تكبُو واللهُ أعظمُ راعٍ
مَنْ تولَّاهُ راضَه وَأعدَّه

●●●

أنا بنتُ الدمامِ أصبحتُ نِدًّا
للشقيقاتِ بالرياضِ وجدة
وتلاقت وفودُنا بوفودٍ
أُسعدت مكةَ الطَّهورَ المجدَّة
قد خرجنا إلى الحياةِ ، لِنُعطِى
ماجنينَا .. رِسالةٌ مُمتدة

فالوفاءَ الوفاءَ يا أختُ إنّا
نبتةُ البذلِ والعطاءِ المعَدَّهْ
من قديمِ صُنّا الرسالاتِ، كنا
قبضةَ الحقِّ في الحياةِ وجُندَه
قد أعَدّنا للدهرِ ما غابَ عنه
واستعدّنا له سَناه ورُشدَه
وملأنا قلبَ الوجودِ إخاءً
ما تركنا وِهادَهُ أو نجدَه
وعبرنا بدينِنا السحرَ بحرًا
ومحيطا تكبو الفوارسُ عِندَه
ونشرنا حضارةً عرفوها ..
من يُمارِي لا يجهلُ الناسُ حقدَه
إن كبونا فقد صحونا، مُحالٌ
أن يروا شعبَنا يعمّق لحدَه
قد صحونا، وأنتِ يا أختُ رمزٌ
لانبعاثي، ونحن للمجدِ سُدَّهْ
فانهضي اليومَ بالأمانةِ، نبني
أمّةً تقهرُ الضلالَ وحَشدَه
واجعلي الدينَ نُصبَ عينيكِ حاشا
أن تكوني كضائعٍ ضلَّ قصدَه
إن علما بغيرِ دينٍ سرابٌ
ودمارٌ للعالَمين ورِدَّهْ